

# عمان تضع توازنها المالية على طريق التصحيح التدريجي

## التقييمات والمؤشرات الإيجابية تعطي مسقط دافعا قويا لاستكمال سياسة هيكله الاقتصاد

وضعت سلطنة عمان تسريع وتيرة زخم إعادة هيكلة الاقتصاد هدفا لتمهيد الطريق لإحداث نقلة نوعية حتى العام 2024 وفق خطة مرحلية سيتم من خلالها وضع التوازنات المالية على طريق التصحيح التدريجي بعد أن باتت ضرورة ملحة لتنويع موارد الدخل في ظل تراجع عائدات النفط وما خلفته الأزمة الصحية من انعكاسات.

**مسقط -** تتسلح الحكومة العمانية باستراتيجية متوسطة المدى قوامها زيادة الاستثمار وتنويع الموارد لتثبيت استقرار التوازنات المالية عبر إصلاحات تشمل كل المؤشرات رغم التقلبات الإقليمية والعالمية التي قذفت تحديات كبيرة إلى أغلب اقتصادات المنطقة. وأكد سعيد الصقري وزير الاقتصاد الأريبعاء أن اقتصاد البلد الخليجي بدأ يتعافى بفضل المؤشرات الإيجابية المسجلة مؤخرا، والتي عكسها نمو سوق العمل خلال الأشهر الأخيرة والتقييمات الإيجابية لوكالات التصنيف الدولية.

**أهم أهداف الخطة الخمسية**

- 1.7 في المئة متوسط عجز الموازنة العامة
- 35 في المئة إيرادات القطاعات غير النفطية
- 60 في المئة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد
- 3.5 في المئة معدل متوسط نمو حقيقي سنويا

واعتبر في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن الخطة الخمسية العاشرة التي تمتد حتى العام 2024 ستعمل على إعادة زخم النمو وتسريع وتيرة أنشطة الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

وقال الصقري إن ذلك سيتم "من خلال تنفيذ العديد من البرامج والمبادرات والمشاريع المقترحة في إطار زمني تم تحديده من قبل وزارة الاقتصاد والجهات الحكومية المعنية". وأشار إلى أن رفع كفاءة الإدارة المالية العامة سيساعد على تحقيق ومعالجة الأوضاع الاقتصادية الراهنة جراء انخفاض أسعار النفط وتداعيات الجائحة. ومن ضمن أهداف الخطة، خفض عجز الموازنة إلى 1.7 في المئة من الناتج

## مشروع سعودي واعد يعتمد حلا مستداما لإنتاج المحاصيل

**تبوك (السعودية) -** تتسارع خطوات السعودية نحو اعتماد التكنولوجيا لتطوير أساليب الزراعة لبلوغ أعلى درجات الاستدامة حتى في أوقات الجفاف، باعتبار القطاع أحد المجالات المهمة للنمو الاقتصادي. وتدفع هواجس تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء بشكل مستدام الرياض إلى مطاردة الجدوى من وراء توسيع القطاع وفق استراتيجية تمت بلورتها أسوة بباقي جيرانها الخليجيين، رغم بعض التحديات التي تواجهها في طريق تجسيد أهدافها واقعا. ويرى خبراء أن إدماج التكنولوجيا الحديثة في الزراعة بات أداة ضرورية لضمان الاستدامة وتعزيز التنافسية بين كافة المتدخلين في هذا المجال



جرب تذوق منتجات مزرعتنا المبتكرة

مستدام للموارد الغذائية بالاستفادة من ضوء الشمس والمياه المالحة في وجهة المشروع.

حوالي 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ومع استمرار الحكومة في تنفيذ إجراءات تحسين الوضع المالي والاقتصادي خلال السنوات القادمة، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى تحسين التصنيف الائتماني للسلطنة. ويرى خبراء أن مسقط يمكن أن تتلمس ذلك إذا ساهمت الإصلاحات الاقتصادية في تطوير السياسات العامة وكفاءتها، مما يعني تقليل حدة الصدمات المستقبلية، بالإضافة إلى تحسين آفاق النمو على المدى المتوسط من خلال التنويع. ومنذ انهيار أسعار النفط في منتصف 2014 تراكمت ديون كبيرة على عمان متجاوزة حملة لتنويع الإيرادات وعدم الاعتماد على النفط فقط وخفض الإنفاق على قطاعها العام المتضخم.



### نثار باستمرار في بيئة الأعمال لنحسن أداءنا

مشيرا إلى أنه ليس هناك تناقض بين التوازن المالي والإداء الاقتصادي. وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتماني قد عدلت الشهر الماضي نظرتها المستقبلية للاقتصاد العماني من سلبية إلى مستقرة مع التأكيد على التصنيف الائتماني السيادي عند بي.بي.3. وعكس التحسن في النظرة المستقبلية حسما أشار إليه خبراء الوكالة التراجع للموسم في ضغوط السيولة النقدية واحتياجات التمويل الخارجي نتيجة استمرار مسقط في تنفيذ الخطة المالية متوسطة المدى. وساهم ارتفاع أسعار النفط منذ منتصف العام الماضي في تحسين الأداء المالي للبلد الخليجي، حيث من المتوقع أن ينخفض معدل الدين العام إلى نحو 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2024.

وكبقية جيرانها في منطقة الخليج تراهن مسقط على سياسة تنويع مصادر الدخل بعد أن فقدت الكثير من المداخل نتيجة تراجع عوائد النفط لكن الأمر اعتبره البعض صعبا في ظل تواصل ضبابية أوضاع الاقتصاد العالمي. ويقول الصقري إن برنامج التوازن المالي وأثره في تحسين الوضع الاقتصادي جاء لمواجهة التحديات الناتجة عن انخفاض أسعار النفط وانهايار الإيرادات وارتفاع العجز وزيادة الدين وانخفاض التصنيف الائتماني للقرروض السيادية. وأضاف "تسعى لإعادة الثقة إلى أداء المالية العامة الذي يرتبط مباشرة بالقطاع الخاص وتحسين الأداء المالي الذي يؤدي إلى تحسين التصنيف الائتماني للقرروض السيادية وتمكين الحكومة من الاقتراض لتنفيذ المشاريع الاستثمارية والتنموية".

ولكن المسؤولين في البلد الخليجي بدأوا في تطبيق تدابير لإصلاح الأوضاع المالية، بما في ذلك إدخال ضريبة القيمة المضافة وقرار العمل مع صندوق النقد لتطوير استراتيجية للديون.

**سعيد الصقري**  
رفع كفاءة الإدارة المالية العامة سيساعد على تحقيق أهدافنا

وتعطي الضغوط المالية التي تعاني منها عمان بسبب الجائحة لمحة عن السيناريوهات التي اتخذتها الحكومة لترتيب الأولويات المتملة في اعتماد الآليات المناسبة للموازنة بين أهداف موازنة 2021 وتحديات الوضع الراهن.

## منظمة فاو تذل العقبات أمام اختناق الزراعة في لبنان

تطور المحصول وإجراء التغييرات في مستويات الري وإدارة الأوقات وتغذية المحصول. ويمسك صاحب كل مشروع سجلا بجميع التدخلات المنفذة في قطعة الأرض المخصصة للمزارع وقطعة الأرض الخاضعة للإدارة المتكاملة للمحاصيل، بما في ذلك كميات المبيدات والأسمدة المستخدمة وأنواعها. وفي نهاية الموسم الزراعي يتم حساب غلتي الحقلين (حقل المزارع وحقل الإدارة المتكاملة للمحاصيل) والمقارنة بينهما. وحسب فاو اثبتت النتائج أنه بالإمكان التقليل من استخدام الأسمدة الكيميائية بنسبة 50 في المئة في المتوسط، وخفض رش المبيدات بنسبة 60 في المئة على الأقل مع الحفاظ على الإنتاجية نفسها.

تقيم التوازن بين المتطلبات الزراعية والمسؤولية البيئية. ويقوم مصطفى خير الدين، وهو مزارع بطاطس من بلدة مجدولون في منطقة بعلبك شرق لبنان، بزراعة محصوله بموجب ممارسات متوارثة في عائلته. ولكنه علم بمشروع فاو من خلال أحد جيرانه. فشارك في يوم ميداني أقيم في نهاية موسم البطاطس في ديسمبر الماضي وما لبث أن تم اختياره للانضمام إلى المشروع، نظرا إلى اهتمامه بمعرفة المزيد عن الإدارة المتكاملة للمحاصيل.

**منظمة فاو**  
يمكن التقليل على التكاليف بتقليل استخدام مدخلات الإنتاج

ودرب مشروع المنظمة، الذي ينفذ بالتعاون مع وزارة الزراعة اللبنانية ويتمويل من النرويج، مصطفى 41 مزارعا آخر للبطاطس على ممارسات الإدارة المتكاملة للمحاصيل. وخصص المشروع أراضي للقيام بالتجارب في بعلبك بهدف المقارنة بين الممارسات التقليدية وبين ممارسات الإدارة المتكاملة للمحاصيل. ففي كل قطعة أرض تتم زراعة حقلين متجاورين، يتولى أحدهما ميسر للمشروع مستعينا بالممارسات المعتمدة من قبل الإدارة المتكاملة للمحاصيل. أما في العام المقبل فلن أرض المبيدات يقوم المسؤول عن قطعة الأرض بمتابعة

عززت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) مبادراتها الداعمة للمزارعين اللبنانيين بهدف تذييل العقبات أمام اختناق قطاع حيوي للكثير من الأسر بعد أن طالته تبعات الأزمة المالية والاقتصادية.

وكان أغلب المزارعين يعتقدون أن زيادة كمية الأسمدة الكيميائية كغاية بزيادة غلات محاصيلهم، غير أن الأزمة الاقتصادية والمالية سريعة التقادم في لبنان حاليا حدث بهم إلى إعادة النظر في الوضع القائم. ومعظم المدخلات الزراعية، كالبنور والأعلاف الحيوانية والمقاحات والمواد البيطرية وغيرها، من الصعب الحصول عليها جراء هبوط قيمة الليرة؛ إذ باتت خارج متناول المزارعين الذين لم يعد بوسعهم تحمل ارتفاع التكاليف.

وقالت فاو في بيان "نظرا إلى هذه الحالة من العوز والعديد من الجوانب السلبية للمواد الكيميائية صار المزارعون الآن أكثر اقتناعا بضرورة استخدام كميات أقل من الأسمدة والمبيدات وإيجاد سبل أفضل لإدارة أراضيهم وتحسين غلاتهم والحفاظ على مياهم". ويقوم أحد مشاريع منظمة فاو بمساعدة المزارعين على التقليل من اعتمادهم على المبيدات والأسمدة الكيميائية فيما يعالج مشكلة تلوث حوض نهر اللبطين الأعلى بسبب المواد الكيميائية الزراعية. ويرجع المشروع للإدارة المتكاملة للمحاصيل التي هي عبارة عن تقنية

مستدام للموارد الغذائية بالاستفادة من ضوء الشمس والمياه المالحة في وجهة المشروع.

**جون باغانو**  
تبنى الابتكارات الجديدة مهم لإيجاد حلول فعالة لندرة الغذاء

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة جون باغانو أن "الشركة تؤمن بأهمية تبني الابتكارات الجديدة لإيجاد حلول فعالة لأبرز التحديات التي تواجهها، وذلك في إطار سعيها لحماية البيئة والحفاظ عليها".

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى باغانو قوله إن "تلك الحلول الذكية تتمتع بها تقنيات شركة مزارع البحر الأحمر والأولى من نوعها والقادرة على التصدي لمشكلة ندرة الغذاء حول العالم". وأشار إلى أن هذه الشراكة المهمة تأتي من هذا المنطلق، ولتمكين السعودية من تلبية أهدافها المتعلقة بالاستدامة والتجديد. والتقنية الجديدة تم تطويرها في السعودية باستخدام في الظروف البيئية القاسية، بما يصل إلى 300 لتر من المياه العذبة لكل كيلوغرام من المحاصيل المنتجة، ومعدل توفير تصل نسبته إلى قرابة 95 في المئة مقارنة بانظمة التقنيات الزراعية الأخرى.